فعالية استخدام استراتيجية المعلومات المجزأة (جيجسو) في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية في تحصيل طالبات الشريعة ببرنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى

إعداد:

د/عبير بنت عبد القادر إبراهيم العرابي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد
قسم المناهج وطرق التدريس
جامعة أم القرى

The Effectiveness Using the Divided Information Strategy (Jigsu) in Teaching the Methods of Islamic teaching course on the Achievement of Sharia female Students in the Educational Preparation Program at Umm Al Qura University

Prepared by:
Dr.. Abeer Bint Abdulqader Ibrahim Al - Orabi
Assistant professor of Curriculum and Teaching Methods of Islamic Education
Department of Curriculum and Instruction
Umm Al Qura University

Abstract:

This study aimed at identifying the effectiveness of the divided information strategy (Jigsu) on the achievement of female students in the course of teaching Islamic teaching in the educational preparation program at Umm al-Qura University. The researcher used the experimental method based on semi-experimental design. The sample consisted of (70)female students During the spring semester of the academic year 1438 distributed on two sections, one is the control which was taught in the usual way and it is section No. (52),the other the experimental group which was taught by using the jigsu strategy and it is section No.(57),

the study tool was applied, which is an achievement test of (pre and post) on the control and experimental sections. The study reached many results, the most important of which were the differences of statistical significance at the level of (0,05) between the average scores of the control and experimental groups on the achievement in favor of the experimental group

The study concluded a number of recommendations, the most important of which is the necessity of using the Jigsu strategy in teaching the course of methods of teaching Islamic studies in particular and the other courses in the educational preparation program in general. Emphasized the interest in the jigsu strategy and other cooperative learning strategies where the Studies proved the usefulness of these strategies in teaching then the usual methods.

Keywords: Divided Information Strategy, Jigsu, Teaching Islamic Education

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف فعالية استراتيجية المعلومات المجزأة (جيجسو) في مستوى تحصيل طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية ببرنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨هـ، موزعات على شعبتين: إحداهما ضابطة درسَتْ بالطريقة الاعتيادية وهي شعبة رقم (٥٢)، والأخرى تجريبية درسَتْ باستخدام استراتيجية (جيجسو) وهي شعبة رقم (٥٧)، وقد تم تطبيق أداة الدراسة -وهي عبارة عن اختبار تحصيلي (قبلي وبعدي)- على الشعبتين الضابطة والتجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وقد خلصت الدراسة إلى عددٍ من التوصيات، من أهمها: ضرورة استخدام استراتيجية (جيجسو) في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية خاصةً والمقررات الأخرى ببرنامج الإعداد التربوي على وجه العموم، والتأكيد على الاهتمام باستراتيجية (جيجسو) وغيرها من استراتيجيات التعلم التعاوني؛ حيث أثبتت الدراسات تفوُّق هذه الاستراتيجيات في التدريس على الطرق الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المعلومات المجزأة، استراتيجية جيجسو، تدريس التربية الإسلامية.

المقدمة:

تسعى الدول، على اختلاف دياناتها، وتنوُّع تياراتها، وتعدُّد مقاصدها واتجاهاتها إلى نشر التعليم وتربية الأجيال وإعداد المواطنين الصالحين القادرين على أداء رسالتهم في هذه الحياة. وهنا يأتي دور التربية الإسلامية -التي تتميز عن أي تربية وضعية- بكونها تقوم على أساس التصور الشامل والفهم الصحيح "الذي يعني الإعداد الروحي والنفسي والعقلي والجسمي والاجتماعي للفرد؛ حتى يكون مؤهلاً لتلقّي العلم والثقافة على نحوٍ مُوجَّه، فيأخذ ما هو أساس وبنّاء، وما يمدّه فعلاً بالقدرة على أداء رسالته في الحياة والمجتمع". (الزهراني، ٢٠١٢، ص٤)

بناءً على ذلك يمكن القول: إن السبيل الأمثل للوصول إلى هذا التميز لهذه الرسالة لا يكون إلا بالعودة إلى المصادر الأصيلة للتربية الإسلامية بما تضمَّنَته من عقيدة راسخة وسلوكيات قويمة وعلم شرعي؛ "لأنهم بمعرفته يرشدون، وبالجهل به يضلون؛ فالإنسان الجاهل بدينه جاهل بخيرَي الدنيا والآخرة، والعالم بدينه عارف بما ينفعه في دارَي الدنيا والآخرة؛ فالعلم الشرعي ملازم للإنسان، وهو بحاجة دائمة إليه، لا تستقيم حياته إلا به، يسير به في جميع شؤون حياته من مولده إلى مماته». (الحازمي، ٢٠٠١، ص١٩)

وفي عالم يزداد تعقيداً ويتغير بسرعة أكبر من أي وقت مضى، تنظر كل أمة إلى موقفها من المستقبل، وقد أثبتت تجارب الشعوب في القرن الماضي أن ركيزة البناء والاعتماد الأقوى في المجابهة لمعارك المستقبل ترتبط بالعلم وبمعلميه؛ إذ إن القرن الحادي والعشرين هو قرن المعلومات والسرعة، قرن المهارات والأداءات المتميزة، قرن العقل والتفكير المجرد الاختزالي مقابل الموسوعية والحفظ والتلقين. (الزند، وعبيدات، ٢٠١٠، ١)

إن المتتبع للتدريس في بعض الجامعات العربية يلحظ أن الطريقة السائدة هي الطريقة التقليدية القديمة القائمة على أسلوب الحفظ والتلقين، واعتبار عقل الطالبة وعاءً لحفظ المعلومات واسترجاعها، ولا شك أن هذا الأسلوب لا يواكب التطورات التربوية، ولا يلبي ميول الطالبة

ورغباتها، ولا يُثير دافعيتها للتعليم، بل إنه يجعل دورها سلبياً؛ مما يؤثر بدوره في مستواها التحصيلي.

وفي ضوء هذا المعنى ينبغي التخلص من تلك النظرة الخاطئة إلى مواد التربية الإسلامية عامةً، حيث يُنظر إليها على أنها أداة دراسية لها زمن محدد، وبانتهاء هذا الزمن تكون المهمة قد انتهت والواجب الديني قد انقضى. وهذا فهم خاطئ؛ فإن الدين -بطبيعته وجوهره- عملية لها استمرار وامتداد واتصال تنعكس آثارها على التلميذة سلوكاً قويماً وممارسةً رشيدةً للفضائل والآداب التي تصل بها إلى أعلى المستويات السلوكية. (إبراهيم، ١٣٥٨هـ، ص٣٦٥)

بناءً على ما سبق، ارتأت الباحثة تجريب استراتيجية حديثة (جيجسو) في تدريس مادة طرق تدريس التربية الإسلامية؛ بهدف معرفة فعالية هذه الاستراتيجية وأثرها في تنمية تحصيل طالبات الشريعة ببرنامج الإعداد التربوي في جامعة ام القرى.

مشكلة الدراسة:

إن التغيرات المتسارعة، والتراكم المعرفي، والتطور الحاصل في شتى مناحي الحياة، فضلاً عن ازدياد أعداد المعلمين وضعف المخرجات التعليمية؛ كل ذلك وغيره جعل التربويين يعيدون النظر في فاعلية طرائق التدريس واستراتيجياته المستخدمة في المؤسسات التعليمية، حيث أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة الاهتمام بالمتعلم وتفعيل دوره في العملية التعليمية، مؤكدةً على أن التربية التي تسعى إليها ينبغي ألا تكون قائمةً على التلقين والحفظ المجرد، وإنما ينبغي أن يتم فيها تفعيل دور العقل والفهم والإدراك، ولتحقيق ذلك يجب على المؤسسات التربوية إعداد وتدريب جيلٍ من المعلمين التكنولوجيِّين المبدعين الذين يمارسون أدواراً تربوية حديثة يصبح المتعلم فيها محور العملية التعليمية وعليه يقع العبء الأكبر في إحداث التعلم، وبذلك يصبح دور المعلم موجِّهاً ومرشداً ومهيِّئاً للبيئة التعليمية.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بالجامعة أن من أهم المشكلات التي يعاني منها تدريس التربية الإسلامية هي الطرائق والأساليب التدريسية التي تعتمد على حفظِ الطالبات للدروس الدينية دون فَهْمٍ أو إدراكٍ لمضمونها ومحتواها، ولا شك أن هذا يتعارض مع طبيعة التربية الإسلامية أولاً، ومع ما أثبتته الدراسات والنظريات التي تؤكد على أن "التعلم يكون فعالاً إذا ما شَعَرَ الطالب أنه ذو معنًى، وأن الغرض منه تعديل السلوك التعليمي الخاطئ؛ إذن التعلم ذو المعنى يتقدم على التعلم الاستظهاري". (عطية، ٢٠٠٨، ٢٣٧)

من هذا المنطلق، كانت الحاجة إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تتواءم مع هذا التطور والتغير في أدوار كلٍّ من المعلم والمتعلم؛ الأمر الذي دفع الباحثة إلى اختيار إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط، ألا وهي استراتيجية تكامُل المعرفة المجزأة (جيجسو)، حيث أثبتت الدراسات والأبحاث التربوية أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي وتحقيق الذات وتشكيل اتجاهات إيجابية مرغوب فيها، بحيث يحدث التعلم في أجواء مريحة خالية من التوتر ترتفع فيها دافعية الطلبة إلى أعلى حدٍّ ممكن، فضلاً عن كونها تعتمد على نشاط المتعلم وفعاليته وتكامُل خبرته من خلال تبادُل المعلومات مع زملائه، وتساعد في بناء الاعتماد الذاتي الإيجابي. (الحيلة، ٢٠٠٥)

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

-ما فعالية استخدام استراتيجية المعلومات المجزأة (جيجسو) في تدريس مادة طرق تدريس التربية الإسلامية في التحصيل لدى طالبات الشريعة ببرنامج الاعداد التربوي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما فعالية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تدريس مادة طرق تدريس التربية الإسلامية في التحصيل لدى طالبات الشريعة ببرنامج الإعداد التربوي عند المستويات الدنيا (تذكُّر – فَهْم – تطبيق)؟

٢- ما فعالية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تدريس مادة طرق تدريس التربية الإسلامية فى التحصيل لدى طالبات الشريعة ببرنامج الإعداد التربوي عند المستويات العليا (تحليل – تركيز – تقويم)؟

٣- ما فعالية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي الكلي في مادة طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات الشريعة؟

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية جيجسو) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات الدنيا (تذكُّر- فَهْم- تطبيق).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية جيجسو) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية جيجسو) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الكلي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

١- فعالية استخدام استراتيجية تكامل المعلومات المجزأة (جيجسو) في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية عند كل مستوى من مستويات التحصيل المعرفي الدنيا (التذكر - الفهم – التطبيق) لدى طالبات الشريعة في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى.

٢- فعالية استخدام استراتيجية تكامل المعلومات المجزأة (جيجسو) في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية عند كل مستوى من مستويات التحصيل المعرفي العليا (التحليل - التركيب - التقويم) لدى طالبات الشريعة في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى.

٣- فعالية استخدام استراتيجية تكامل المعلومات المجزأة (جيجسو) في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية على التحصيل الكلي لدى طالبات الشريعة في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- تُلقي هذه الدراسة الضوء على استراتيجية تكامل المعرفة (جيجسو)، وهي إحدى أهم الاستراتيجيات الحديثة للتعلم التعاوني، وينبغي أن تستفيد منها الجامعات باعتبارها مؤسسات علمية يجب عليها مواكبة التطورات العلمية.

٢- تُعَدّ هذه الدراسة استجابةً للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات التعليمية التي تجعل دور الطالبة أكثر فعالية ونشاطاً وتدفعها إلى المشاركة الإيجابية بروح العمل الجماعي والفريق الواحد.

٣- تفيد هذه الدراسة واضعي المناهج التربوية عند التخطيط والإعداد لبناء البرامج والمقررات الجامعية في تضمين هذه الاستراتيجية تلك المقررات؛ مما له أثر في بلوغ الأهداف التربوية وتحقيقها على الوجه المنشود.

٤- بما أن الطالبة تعاني من بعض الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام تمكّنها من المقرر، فإن هذه الدراسة سيترتب عليها رفع مستواها التحصيلي؛ مما ينعكس بدوره إيجاباً على أدائها.

٥- تفسح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء أبحاث أخرى في مجال المناهج وطرق التدريس على وجه العموم، ومجال طرق تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية ببرنامج الإعداد التربوي في جامعة أم القرى للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٧هـ)، وتم تحديد الموضوعات الثلاثة الأولى من مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية، وهي (التربية الإسلامية في التعليم العام – التخطيط لتدريس التربية – طرق التدريس العامة).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

فاعلية:

عرَّف السعيد الفاعلية بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تُحدِثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة". (السعيد، ١٩٩٧، ١٧)

وتُعرِّف الباحثة الفاعلية إجرائياً بأنها: "الأثر الذي تُحدِثه استراتيجية (جيجسو) على التحصيل الدراسي لدى طالبات الإعداد التربوي -عينة البحث- في مادة طرق تدريس التربية الإسلامية".

استراتيجية جيجسو:

هي: "شكل من أشكال التعلم التعاوني الذي يتعلم فيه التلاميذ من خلال نشاطهم ضمن جماعات صغيرة، يصبح كل تلميذ داخل جماعته متخصصاً أو خبيراً في جزء من موضوع الدرس، ويقوم بتعليمه لبقية أعضاء الجماعة" (الديب، ٢٠٠٦).

وتعرِّف الباحثة استراتيجية جيجسو إجرائياً بأنها: "استراتيجية في التدريس يتم خلالها تقسيم الطالبات إلى مجموعات غير متجانسة، عدد أفراد كل مجموعة خمس طالبات ومقرِّرة، وتُعطى كل مجموعة وَحدة تعليمية تُقسَّم إلى موضوعات رئيسة، ويتم توزيعها على المجموعات الأصلية، وإعطاء كل طالبة في المجموعة جزءاً من المادة التعليمية؛ بحيث تصبح فيما بعدُ خبيرةً بهذا

الجزء، بعدها تلتقي بزميلاتها في المجموعات الأخرى فيما يُسمى بمجموعة الخبيرات؛ لدراسة الجزء المخصص لهن وتبادُل المعلومات ومناقشتها حتى يتقنّها، ثم تعود كل طالبة إلى مجموعتها الأصلية لتعليم الجزء الذي أتقنته، وبعد إتقان المادة التعليمية تخضع الطالبات لاختبار فردي في الوحدة كاملةً، وتحسب نتائج المجموعات من خلال نتائج أفرادها.

مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية:

ويُقصد به المقرر رقم (٣٦١) ضمن برنامج الإعداد التربوي، واسمه "مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية للمستوى الأول"، ومن خلاله يتم دراسة عدد من الموضوعات المتعلقة بكيفية تدريس التربية الإسلامية في التعليم العام، عن طريق سلسلة من الفعاليات والأنشطة المنظمة، ومجموعة من الممارسات العملية المُخطَّط لها، لمساعدة الطالبات على ترجمة الحقائق والمفاهيم والمبادئ الشرعية؛ مما يحقق تنمية التحصيل الدراسي.

أولاً: الإطار النظري:

يتضح بالرجوع إلى التراث الإسلامي متمثلاً في القرآن الكريم والسنة النبوية، أنهما قد عملا على ترسيخ وتعميق العديد من القيم الاجتماعية التعاونية العظيمة، وجعلاها أساساً لقيام المجتمع الإسلامي القوي الرصين المتماسك، وفي ذلك يقول المولى عز وجل: (وتعاونوا على البر والتقوى...) [المائدة: ٢]، وقال النبيّ -صلى الله عليه وسلم-: "يد الله مع الجماعة"(الترمذي، سنن الترمذي، ٢١٦٧)، كما قال -عليه الصلاة والسلام-: «المؤمن للمؤمن كالبنيان» (مسلم، كتاب البر والصلة، ١٩٩٩/٤) .

والتعلم التعاوني استراتيجية من استراتيجيات التدريس القائمة على أساس التعاون، وتبادُل المسؤولية في التعلم بين أفراد المجموعة التعاونية وتفاعُلهم مع بعضهم، والتكامل فيما بينهم؛ وصولاً إلى التعلم المنشود، والتنافس فيه هو تنافس بين المجموعات وليس بين الأفراد، وهو من الأساليب الفعالة في عملية التعلم؛ لما يُحقّقه من إيجابية أفراد المجموعة الواحدة والمسؤولية الفردية والجماعية لأفراد المجموعة في عملية التعلم. (عطية، ٢٠٠٨، ١٤٥)

وتُعَدّ استراتيجية (جيجسو) أحد أنماط التعلم التعاوني، وكان أول من استخدمها في مجال التعليم هو أرنسون (Arnson) عام ١٩٨٨م، وقد بدأ استخدامه لها في جامعة تكساس؛ وذلك بهدف القضاء على التمييز العنصري بين الطلاب في تلك الفترة في أوستن، وهي تشبه الأحجية أو التركيب، فهي عبارة عن صورة أو رسمة مُجزّأة إلى أجزاء غير متماثلة، ترتبط كل قطعة بقطع أخرى محددة حتى يمكن مشاهدة الصور؛ حيث إن طلاب المجموعة الواحدة يجب أن يتكاملوا في أداء المهام المنوطة بهم، ويتشاركوا بفعالية؛ فكل طالب يكمل الآخرين في المجموعة. (الشمري، ٢٠١١، ٣٩)

تعددت مسميات استراتيجية (جيجسو)، حيث يُطلق عليها طريقة أرنسون الدوري، طريقة جيجسو، طريقة الصور المقطوعة، طريقة الفرق المتشاركة، طريقة الترتيب المتشابك، نموذج القطع المتكاملة، نموذج المهام المتقطعة، نموذج الترتيب بطريقة متشابكة، نموذج التكامل التعاوني للمعلومات المُجزّأة. ويشير مصطلح (جيجسو) إلى أسلوب الخبير ضمن الفريق. (الكسباني، ٢٠٠٨، القحطاني، ٢٠٠٥)

تتطلب هذه الاستراتيجية أن يعمل الطالب في مجموعات، تتكون المجموعة من (٥-٦) أفراد، بحيث يُعطى كل طالب في المجموعة معلومات لا تعطى لأحد غيره في المجموعة؛ مما يجعل كل طالب خبيراً بالجزء الخاص به من الموضوع، بعد تلقّي المهام يعيد الطلاب تنظيم أنفسهم في مجموعات "خبراء" لدراسة الموضوع والاستعداد لتدريسه للطلبة الأعضاء في مجموعاتهم،

وبعد ذلك يعودون إلى هذه المجموعات ليُدرِّس بعضهم لبعضٍ ما تعلّموه من معلومات، ويتوقع أن يتعلم جميع الطلبة في المجموعة الموضوع المحدد لهم، وبعد هذه العملية يتم اختبارهم وإعطاؤهم درجات أو مكافأة أخرى. ومع أن طريقة جيجسو تستدعي نجاح الطلبة في العمل، إلا أن التمرين لا يُعنى بمتطلبات الفاعلية كما حددها "سلافين"؛ حيث إنها لا تستعمل هدفاً للجماعة، أو المسؤولية الفردية المساهمة في الوصول إلى الهدف المحدد. (الحيلة، ٢٠٠٥، ٣٤٠)

يتمثل نموذج التدريس باستخدام (جيجسو) في ثلاث خطوات أو مراحل إجرائية يتخذها المعلم، وهي كالتالي:

أولاً: مرحلة التخطيط:

تمر هذه المرحلة بعدد من الخطوات، هي:

١- تحديد الأهداف Specify objectives:

إن الهدف العام لهذه الاستراتيجية هو إتقان المعرفة المنظمة عن طريق مجموعة الخبير Expert groups؛ وذلك باستخدام مصادر التعلم المتاحة، كما ينبغي تحديد مجموعة أهداف سلوكية لكل موضوع من موضوعات الدراسة.

٢- تصميم مواد التعلم Design learning Materials:

يقوم المدرس بتجهيز وتجميع مواد وأدوات التعلم التي يحتاج إليها الطلبة في الدراسة، مثل: المراجع، والكتب، والمقالات، وأشرطة الفيديو، والعينات، والرسوم والصور والإشكال، والتي تُعتبر مرشداً يساعد الطالب على التعلم؛ فهي تتضمن العناصر الأساسية لموضوع الدراسة.

٣- تشكيل فرق الطلاب From student teams:

يمكن تقسيم الطلبة إلى فِرق تبعاً لميولهم أو خبراتهم السابقة ومستوى تحصيلهم، ولكن ينبغي أن تكون المجموعة الواحدة غير متجانسة؛ لأن الطلبة بطيئي التعلم سوف يتعلمون من الطلبة ذوي المستوى العالي، ومِن ثَم سوف يساعدهم هذا في نقل ما تعلموه إلى أعضاء فريقهم.

٤- تصميم أداة التقويم Design Evaluation instrument:

يقوم المدرس بإعداد اختبار في ضوء الأهداف السلوكية لكل موضوع، ويكون الاختبار شاملاً لجميع الموضوعات، وتكون فقراته ذات مستويات مختلفة ومناسبة.

ثانياً مرحلة التنفيذ:

تتضمن مرحلة التنفيذ الإجراءات التالية:

١- تجميع المعلومات:

- تقسيم الطلبة في مجموعات صغيرة.
- توزيع الموضوعات على كل فرد في المجموعة لكي يكون خبيراً في هذا الجزء.
- دراسة الموضوعات في ضوء تقارير الخبير.

٢- مقابلة الخبراء:

- يتقابل الخبراء الذين أخذوا نفس الجزء لمناقشة وتوضيح العناصر، ومقارنة ملاحظاتهم، وتنقية مفاهيمهم من أي أخطاء لزملائهم.

٣- تقارير الفرق reports Team:

- أثناء مقابلة الخبراء يُعِدّون تقريراً يتناول النقاط الرئيسة للموضوع، ويكون بمثابة ملخص يساعدهم ويشجعهم على تدريس نفس الموضوع لأعضاء فريقهم.

٤- التقويم Evaluation:

- تصحيح مسار عمل المجموعات وتوجيهها.
- ملاحظة المدرس لنشاط الطالب واندماجه داخل المجموعة.
- تشجيع الطلبة والمجموعات باستخدام التعزيز الفوري والتغذية الراجعة.

ثالثاً: مرحلة التقويم:

يتم التقويم على ثلاثة مستويات، وهي:

١- تقويم المجموعة: تحديد تقدُّم عمل المجموعات وتأديتها لوظيفتها في الاتجاه السليم ومشاركة جميع الطلبة في العمل الجماعي.

٢- تقويم مدى تقدُّم خبرات الأفراد: تحديد تقدُّم الطالب داخل مجموعات الخبراء وأيضاً كعضو داخل المجموعة.

٣- تقويم فهم الطلبة للمحتوى: وذلك من خلال اختبار تحريري يُوزَّع على الطلبة ويُحدّد تقدُّم كل طالب على حِدة، تبعاً لمدى تحقيقه للأهداف؛ فلا بد أن يتعلم جميع الموضوعات. (عاطف وآخرون، ٢٠٠٠، ١٢٧-١٣٠)

إجراءات التدريس باستراتيجية جيجسو:

١- اختيار مادة علمية من المفردات وتقسيمها إلى مواضيع أساسية.

٢- تشكيل مجموعة تعاونية من (٣-٥) أعضاء غير متساوين في التحصيل.

٣- توزيع نسخ من ورقة الخبير عن كل مجموعة أصلية على المجموعات الأخرى تتضمن المواضيع التي تم اختيارها.

٤- تكليف كل عضو من المجموعة بجزء من المادة واعتبارهم خبراء بمواضيعهم الخاصة بهم، حيث يُدرِّس كل خبير الجزء الخاص به للآخرين.

٥- تكليف طلبة المجموعات بدراسة الوحدة في الصف والمنزل، مع تركيز كل عضو على الجزء الخاص به.

٦- يُطلب من خبراء المجموعات الذين لديهم الموضوع نفسه الاجتماع لمناقشة الموضوع وتقديم خطة عمل لكل مجموعة.

٧- عودة الخبراء إلى مجموعاتهم وتدوين المجموعات التي توصلوا إليها لإعطائها للأعضاء الآخرين.

٨- يخضع كل الطلبة لاختبار موحَّد، وبصورة فردية، وعليهم الإجابة عن الأسئلة.

٩- تُعامَل الدرجات على أنها درجات للمجموعات (Slavin, 1990: P.447-462).

فوائد استخدام استراتيجية (جيجسو Jigsaw):

تمتاز استراتيجية (جيجسو) بفوائد عديدة تساعد على تحسين فهم الطلبة ونوعية تفكيرهم، وكذلك تساعد على تحسين علاقاتهم الاجتماعية، ومن هذه الفوائد ما يلي:

١- تساعد على إجراء تغييرات إيجابية في أداء الطلبة وأخلاقياتهم.

٢- تعمل على الإسهام في تطوير مهارات الطلبة الشخصية.

٣- تساعد على بناء جو مفعم بالتفاهم والمحبة بين الطلبة.

٤- تساعد الطلبة على الاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم الذاتية في إدارة الصف.

٥- تساعد الطلبة على إيجاد جو صفي ملائم. (زيتون، ٢٠٠٧، ٥٦٨)

٦- تطوير العلاقات بين الطلبة من مختلف الأعراق والأصول التي كانت سائدة في الولايات المتحدة الأمريكية.

٧- تعمل على بناء علاقات طيبة وفاعلة بين مختلف مجموعات الطلبة، ومِن ثَم زيادة تحصيلهم الدراسي.

٨- تساعد على رفع مستوى الدافعية عند الطلبة.

٩- تنمِّي روح العمل والتعاون الجماعي.

١٠-تساعد على بناء اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والمعلم والمادة الدراسية وبقية الطلبة في وقت واحد. (سعادة، ٢٠٠٨، ٢٣٦)

ثانياً: الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضٌ لبعض الدراسات التي تناولت استراتيجية جيجسو في مجالات وتخصصات مختلفة ومتنوعة:

دراسة (Dori 1993):

أجريت في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية (جيكسو) في تحصيل طلبة الصف الثامن في مادة الأحياء وبلغت عينة الدراسة (١١٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً، بالإضافة إلى استبانة تم تطويرها لأغراض الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تحصيل المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة. أن نشاط الطلبة التنافسي والفردي قد قل كثيراً، في حين زاد النشاط التعاوني لدى طلبة المجموعة التجريبية، ولم يتغير نشاط طلبة المجموعة الضابطة. أظهر الطلبة والمعلمون تمسُّكهم ورغبتهم في استخدام استراتيجية جيجسو في التدريس، وطالبوا باستخدامها في تدريس بقية الوحدات في مادة الأحياء. (Dori, 1993. 68)

دراسة القحطاني (٢٠٠١):

أجريت الدراسة في السعودية، وهدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية (جيكسو Jigsaw) في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية اتجاهاتهم في مادة التاريخ مقارنةً بالطريقة الاعتيادية، وبلغت عينة الدراسة (٧٢) طالباً وأعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً واستبانة

لقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التاريخ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني (استراتيجية جيجسو Jigsaw). واستنتج الباحث أن هناك توجُّهاً إيجابياً للطلبة في المجموعة التجريبية نحو التعلم التعاوني؛ مما كان له الأثر الواضح في مشاركتهم وتفاعلهم الصفي. (القحطاني، ٢٠٠١)

دراسة فائزة السيد (٢٠٠٣):

قامت فائزة السيد بدراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني جيجسو في تدريس وحدة من مقرر التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية المتضمنة بوحدة (عصر الخلفاء الراشدين)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبة بمدرسة عفيفي المتوسطة، مُقسَّمات إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وقد استخدمت الباحثة اختبار مواقف المفاهيم التاريخية من كتاب الصف الثاني الإعدادي، وقد أُعدّ دليل للوحدة وكتاب الطالبة يتضمن تخطيط الدروس بواسطة الاستراتيجية، وقد دلت نتائج الدراسة على أن اتباع استراتيجية الجيجسو في تدريس الوحدة المختارة أدى إلى تحقيق تلميذات المجموعة التجريبية مستوًى أفضلَ في اكتساب المفاهيم المتضمنة بالوحدة مقارنةً بما حققته الطريقة التقليدية بالنسبة إلى تلميذات المجموعة الضابطة.

دراسة القلقيلي (٢٠٠٤):

هدفت إلى استقصاء أثر طرائق التدريس (المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء) في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا، المباشر والمؤجل، واتجاهاتهم نحو التعليم في مادة التربية الإسلامية. وأظهرت النتائج تفوُّق الطلبة الذين تعلَّموا تعاونياً باستراتيجية جيجسو على الطلبة الذين تعلموا بالاستقصاء وبأسلوب المحاضرة، سواء أكان التحصيل مباشراً أم مؤجلاً، وكانت اتجاهات طلبة مجموعات استراتيجية جيجسو إيجابية نحو مادة التربية الإسلامية، وتفوقت الإناث على الذكور في التحصيلين المباشر والمؤجل.

دراسة العجاجي (٢٠٠٦):

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة (جيجسو) في التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٠٦) طالبات تم اختيارهن بطريقة قصيرة، ووُزِّعْن على مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين بصورة عشوائية، وباستخدام المنهج التجريبي وأداة الاختبار التحصيلي أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استجابات طالبات الصف الأول المتوسط (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل في مادة الجغرافيا لصالح المجموعات التجريبية، تعزى إلى طريقة التدريس بأسلوب التكامل التعاوني، أي إن استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة (jigsaw1) ذات أثر إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا.

دراسة الحيلة (٢٠٠٧):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (jigsaw2) وجنس الطلبة في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة كليات العلوم التربوية في مساق تصميم التعليم مقارنةً بالتعلم التعاوني العادي، حيث بلغت عينة الدراسة (٦٢) طالباً وطالبة اختيروا بشكل عشوائي، وباستخدام المنهج التجريبي وأداة الاختبار التحصيلي أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المباشر والمؤجل بين طلبة مجموعتي الدراسة تُعزى إلى طريقة

التعلم، لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء، وإلى جنس الطلبة لصالح الإناث.

دراسة الغريبي (٢٠٠٨):

أجريت هذه الدراسة في السعودية، وهدفت إلى (تقصِّي فاعلية التعلم التعاوني باستراتيجية جيجسو في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في مادة التاريخ)، وتكونت العينة من (٧٢) طالباً وزِّعوا بالتساوي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وطبَّق الباحث استبانة تتعلق بمعلم الدراسات الاجتماعية حول واقع التعلم التعاوني، وطبَّق اختباراً لقياس تحصيل الطلاب أكاديمياً للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، مستعمِلاً الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين في تحليل النتائج، ومن أهم النتائج ،توجُّه طلاب المجموعة التجريبية إيجابي نحو التعلم التعاوني، وله الأثر في مشاركتهم وتفاعلهم الصفي ،وتفوُّق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في درجات الاختبار البعدي. (القحطاني، ٢٠٠١، INI)

دراسة العبد (٢٠٠٩):

قام العبد بدراسة هدفت إلى الاستفادة من استراتيجية الـ (جيجسو) في عملية تعلُّم الرسم والتصوير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وقد تكونت عينة الدراسة من أربعة متعلمين ممن تنطبق عليهم شروط تعلُّم الكبار، وقد استخدم الباحث المقابلة أداةً للتوصل إلى نتائج الدراسة، ودلّت نتائج الدراسة على أن استخدام الاستراتيجيات الحديثة في مجال تعليم الكبار يساهم في النهوض بهذا المجال ويحقق الاستفادة المرجوّة من تلك الفئة بشكل أفضل.

دراسة الدراجي (٢٠١١):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرُّف (أثر استراتيجيتي جيجسو والخرائط المفاهيمية في تحصيل مادة علم نفس الطفل لدى طالبات معهد إعداد المعلمات)، وبلغت عينة البحث (٩٠) طالبةً وُزِّعْنَ بالتساوي على ثلاث مجموعات؛ منهما مجموعتان تجريبيتان، والأخيرة ضابطة. ومن أهم النتائج،تفوُّق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية جيجسو على المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الخرائط المفاهيمية،وتفوُّق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية جيكسو على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية،وتفوُّق طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الخرائط المفاهيمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. (الدراجي، ٢٠١١، د-ذ)

*** التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١- رغم تباين الأبحاث السابقة في أهدافها ومجالاتها، فإنها اتفقت جميعها على أن الهدف الرئيس المشترك بينها هو "معرفة أثر استراتيجية تكامل المعلومات المجزّأة (جيجسو) على التحصيل"، وهو نفس الهدف الذي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

٢- أغلب الدراسات اقتصرت على معرفة أثر متغير مستقل واحد هو استراتيجية (جيجسو) كالدراسة الحالية ودراسة (إبراهيم، ١٩٩٩)، ودراسة (القحطاني، ٢٠٠١)، ودراسة (Dori، ١٩٩٣)، ودراسة (الغريبي، ٢٠٠٨). بينما جمعت بعض الدراسات الأخرى بين أثر متغيرين.

٣- تشير الدراسات السابقة إلى أن استراتيجية جيجسو يمكن تناولها في مختلف المراحل الدراسية، بدءاً بالمرحلة الابتدائية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية، حيث تناولت دراسة (إبراهيم، ١٩٩٩) ودراسة (القحطاني، ٢٠٠١) المرحلة الابتدائية، بينما تناولت دراسة (Dori،١٩٩٣) ودراسة

(الغريبي، ٢٠٠٨) ودراسة (فائزة السيد، ٢٠٠٢) ودراسة (العجاجي، ٢٠٠٦) المرحلة المتوسطة، في حين اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (القلقيلي، ٢٠٠٤) ودراسة (الحيلة، ٢٠٠٧) ودراسة (الدراجي، ٢٠١١) في تناولها المرحلة الجامعية.

٤- نظراً إلى اختلاف الأماكن الجغرافية، والبيئات وغيرها من المتغيرات، اختلفت العينات وطرق اختيارها، وعدد أفرادها حيث تراوح عدد أفراد العينة بين (٦٠-١١٢)؛ إذ بلغ حجم العينة (١١٢) في دراسة (Dori) و(٧٢) في دراسة (القحطاني) و(٧٢) في دراسة (الغريبي) و(١٠٦) في دراسة (العجاجي) و(٦٤) في دراسة (فايزة السيد) و(٦٢) في دراسة (الحيلة) و(٩٠) في دراسة (الدراجي)، بينما بلغ عدد أفراد العينة (٧٠ طالبة) في الدراسة الحالية.

٥- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في كونها اعتمدت المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي.

٦- تبعاً لاختلاف الهدف من الدراسة تباينت وتنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بين: (اختبارات تحصيلية، ومقاييس اتجاهات ومهارات، واستمارات ملاحظة)، بينما اعتمدت الدراسة الحالية الاختبار التحصيلي أداةً لتحقيق أهداف الدراسة، وهو ما يتفق مع دراسة (Dori، ١٩٩٣) ودراسة (القحطاني، ٢٠٠١) ودراسة (العجاجي، ٢٠٠٦)، ودراسة (الحيلة، ٢٠٠٧).

٧- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيد نتائج فاعلية وأثر استراتيجية (جيجسو) على التحصيل بوجه عام.

٨- يمكن الجزم بعدم وجود دراسة -في حدود علم الباحثة- تناولت استخدام استراتيجية (جيجسو) في مجال تدريس مادة طرق تدريس التربية الإسلامية، وهو ما يميز الدراسة الحالية ويجعلها صاحبة السبق في هذا المجال.

إجراءات الدراسة:

يتضمن الجزء الحالي عرضاً للإجراءات المتبعة في الدراسة؛ من حيث توضيح منهج الدراسة، وتحديد مجتمعها، واختيار العينة، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل الإحصائي، وبيان ذلك على النحو التالي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام أحد التصميمات شبه التجريبية القائم على المعالجة القبلية والبعدية، فبعد أن يتم تطبيق أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) قبلياً على المجموعتين (الضابطة والتجريبية)؛ يتم إخضاع الطالبات في المجموعة التجريبية لدراسة الموضوعات المحددة من مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية باستخدام استراتيجية تكامل المعرفة (جيجسو)، بينما تدرس طالبات المجموعة الضابطة المقرر بالطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من التدريس تتم إعادة تطبيق أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) على المجموعتين، ومِن ثَم إخضاع نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمعالجة الإحصائية؛ بهدف التعرف على فاعلية المتغير المستقل (جيجسو) على تنمية التحصيل الدراسي (كمتغير تابع).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات برنامج الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧هـ، البالغ عددهن (٤٦٠) طالبة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة تم توزيعهن على مجموعتين من مجموعات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية رقم (٣٦١)؛ المجموعة الأولى هي (شعبة رقم ٥٢) وهي المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية رقم (٣٦١) بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد الطالبات فيها (٣٥) طالبة؛ والمجموعة الثانية شعبة رقم (٥٧) وهي المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها باستخدام استراتيجية (جيجسو)، وقد بلغ عدد الطالبات فيها (٣٥) طالبة، وبهذا تكون العينة مكونة من (٧٠) طالبة.

اختيار المحتوى العلمي:

تم تحديد المادة العلمية وفقاً للمفردات الواردة ضمن توصيف مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية رمز (٣٦١) لطالبات برنامج الإعداد التربوي، حيث وقع الاختيار على الموضوعات الثلاثة الأولى من توصيف المقرر نظراً إلى احتوائها على العديد من المفاهيم والحقائق والمبادئ الضرورية لدراسة المادة وتطويع محتواها بما يساهم في زيادة فهم الطالبات واستيعابهن، والانتقال بهذه الخبرات من الحيز النظري إلى الحيز الميداني التطبيقي؛ إذ إن دراسة هذه الموضوعات بالشكل المطلوب ستعين الطالبات على الممارسة عند خروجهن إلى ميدان التربية العملية، وهذه الموضوعات هي أولاً: منهج التربية الإسلامية في التعليم العام، ويتضمن (أهداف تدريس التربية الإسلامية، ومحتواها، وأهم الطرق التدريسية، والأنشطة التعليمية والوسائل وأساليب التقويم)، ثانياً: التخطيط للتدريس في التربية الإسلامية، ويتضمن (التخطيط بعيد وقصير المدى، إعداد الدروس)، ثالثاً: طرق التدريس العامة، وتتضمن (مفهوم الطرق، ومعايير اختيارها، وأهم الطرق التدريسية وتصنيفاتها). ولقد قامت الباحثة بإعداد الخطة الدراسية للموضوعات المختارة، حيث شملت (المقدمة، والأهداف، والخطة الزمنية لكل موضوع من الموضوعات، والتعريف باستراتيجية (جيجسو)، وخطوات التدريس المتبعة عند استخدام هذه الاستراتيجية).

جدول رقم (١)

الموضوعات	قائمة المفردات	الأسابيع	ساعات التدريس
الوحدة الأولى: منهج التربية الإسلامية في التعليم العام	١- أهداف ومحتوى منهج التربية الإسلامية ٢- طرق تدريس وأنشطة منهج التربية الإسلامية ٣- وسائل وأساليب التقويم في التربية الإسلامية	١	٢
الوحدة الثانية: التخطيط للتدريس في التربية الإسلامية	١- الخطة السنوية ٢- إعداد الدرس	١	٢
الوحدة الثالثة: طرق التدريس العامة في التربية الإسلامية	١- مفهوم طريقة التدريس ٢- معايير اختيار طريقة التدريس ٣- أهم طرق التدريس وتصنيفاتها	١	٢

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته تم استخدام الأداة التالية:

- **الاختبار التحصيلي:**

تطلب تنفيذ البحث توافر أداة لقياس تحصيل طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية رمز (٣٦١)، ولإتمام ذلك قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأدبيات والاسترشاد بها في كيفية إعداد الاختبار، ثم تحليل المادة التعليمية وهي عبارة عن الموضوعات التي وقع الاختيار عليها من مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية، ثم صياغة الأهداف السلوكية لهذه الموضوعات في ضوء التحليل التعليمي لها، ثم إعداد جدول مواصفات للفقرات التي سيتكوّن منها الاختبار، علماً أن نوع الاختبار هو الموضوعي (الاختيار من متعدد).

وتكوّن الاختبار في صورته الأولية من (٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ملحق رقم (١)، مرتبطة بالأهداف السلوكية والمحتوى العلمي مع مراعاة الوضوح في الصياغة، وتم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكّمين ملحق رقم (٢)؛ للتأكد من صدقه، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات على الاختبار، ثم أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة، ملحق رقم (٣) ولغرض تصحيح الإجابات تم تخصيص درجة واحدة لكل فقرة، ووقع الاختيار على إحدى الشعب، (٥٠) من طالبات برنامج الإعداد التربوي في مقرر طرق التدريس كعينة استطلاعية، وتم تطبيق الاختبار عليهن بغرض إيجاد معامل الثبات، ومن أجل تقدير الوقت اللازم للإجابة.

وقد تم عرض الاختبار على عدد من المحكّمين ذوي الخبرة، والموضَّحة أسماؤهم في ملحق رقم (٢)، وطُلِب منهم إبداء آرائهم فيه من حيث: مدى مناسبة الأسئلة وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوُّع محتواها، ومناسبتها للأهداف التي وُضعت من أجلها، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأي ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف، وقد قدّمُوا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرَت الاختبار، وساعدت على إخراجه بصورة جيدة، ووفقاً لملاحظات الأساتذة المحكمين تم عمل بعض التعديلات، وبذلك يكون الاختبار التحصيلي قد حقق ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبة، وتم من خلال نتائجهن حساب معامل الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، حيث يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤالٍ ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطالبات اللواتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة، حيث تراوحت قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي بين (٠,٣٧) و(٠,٦٣)، وتراوحت قيم معامل التمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي بين (٠,٧٣) و(٠,٣٩)، وتشير الدراسات إلى أن معامل التمييز المقبول هو المحصور بين (٠,٣٠ و١,٠٠).

صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال: حساب معامل الارتباط بين درجة كل (مستوى معرفي) من (المستويات المعرفية) للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار، والجدول (٢) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (٢)

معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل (مستوى معرفي) من (المستويات المعرفية) للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار

المستوى المعرفي	عدد الأسئلة	معامل الارتباط
التذكر	٥	.٨٢٠**
الفهم	١٠	.٩٧٨**
التطبيق	٢	.٧٤٠**
التحليل	١٨	.٩٩٤**
التركيب	٤	.٨٨٦**
التقويم	١	.٧٤٠**
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١		
* دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥		

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجة كل (مستوى معرفي) من (المستويات المعرفية) للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)؛ مما يدل على اتساق المستويات المعرفية للاختبار وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي بمعادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، ووُجد أن معامل الثبات للاختبار التحصيلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هو (0.96)، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات والتجانس.

عرض النتائج:

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وجب التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بينهما في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وقد تم لهذا الغرض استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T Test، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) T, TEST للتعرف على الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

	المستوى المعرفي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
المستويات الدنيا	التذكر	الضابطة	٣٥	٢,١٧	٠,٨٢٢	٣٤٢٨٦.	١,٦٧٤	٠٩٩.
		التجريبية	٣٥	١,٨٣	٠,٨٩١			
	الفهم	الضابطة	٣٥	٣,٢٠	١,٠٢٣	١١٤٢٩.	٤٥٥.	٦٥١.
		التجريبية	٣٥	٣,٣١	١,٠٧٨			
	التطبيق	الضابطة	٣٥	٠,٨٩	٠,٦٣١	١٧١٤٣.	١,٠٩٠	٢٨٠.
		التجريبية	٣٥	١,٠٦	٠,٦٨٤			
المستويات العليا	التحليل	الضابطة	٣٥	٧,٤٠	١,٨٠٢	٤٨٥٧١.	١,٠٣٣	٣٠٥.
		التجريبية	٣٥	٦,٩١	٢,١٢٠			
	التركيب	الضابطة	٣٥	١,٩٤	٠,٧٢٥	٢٥٧١٤.	١,٥٨٢	١١٨.
		التجريبية	٣٥	١,٦٩	٠,٦٣١			
	التقويم	الضابطة	٣٥	٠,٤٦	٠,٥٠٥	٠٨٥٧١.	٧٢٠.	٤٧٤.
		التجريبية	٣٥	٠,٣٧	٠,٤٩٠			
	الاختبار الكلي	الضابطة	٣٥	١٦,٠٦	٣,٩٠٣	٨٨٥٧١.	٩٤٠.	٣٥١.
		التجريبية	٣٥	١٥,١٧	٣,٩٨١			

يتضح من الجدول رقم (٣):

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي وعند جميع مستويات الاختبار الدنيا (تذكر- فهم- تطبيق) ومستويات الاختبار العليا (تحليل- تركيز- تقويم).

ثانياً: الإجابة عن أسئلة الدراسة:

سؤال الدراسة الأول:

ما فاعلية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات المعرفية الدنيا (تذكر- فهم- تطبيق) في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات الشريعة في جامعة أم القرى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية (جيجسو)) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات المعرفية الدنيا (تذكر- فهم- تطبيق).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T Test؛ وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات المعرفية الدنيا (تذكر- فهم- تطبيق)، وللتحقق من فعالية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات الدنيا (تذكر- فهم- تطبيق) في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية تم استخدام معادلة بلاك (Black) للكسب المعدل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي عند المستويات الدنيا (تذكر- فهم- تطبيق)

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	٣٥	٣,٠٦	٠,٩٦٨	١,٤٥٧١٤	٧,٥٢٤	٠٠٠.
	التجريبية	٣٥	٤,٥١	٠,٦١٢			
الفهم	الضابطة	٣٥	٥,١٤	١,٣٣٢	٣,٤٥٧١٤	١٠,٦٨٠	٠٠٠.
	التجريبية	٣٥	٨,٦٠	١,٣٧٦			
التطبيق	الضابطة	٣٥	١,٢٦	٠,٥٠٥	٦٠٠٠٠.	٥,٧٤٧	٠٠٠.
	التجريبية	٣٥	١,٨٦	٠,٣٥٥			

يتضح من الجدول رقم (٤) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى التذكر لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) (٧,٥٢٤) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (٠,٠٠٠)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) (١٠,٦٨٠) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (٠,٠٠٠)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) (٥,٧٤٧)، ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (٠,٠٠٠).

- تدل هذه النتيجة على وجود فاعلية لاستخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات الدنيا (تذكر- فهم- تطبيق) في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنةً بطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية،وهذا يؤكد على أن هذه الاستراتيجية تؤدي إلى حدوث تعلُّم أكثر بقاءً وأدوم أثراً في ذهن الطالبة؛ وذلك لأنه عندما تُدار المواقف التعاونية تُحدِث نوعاً من التفاعل وتحدياً للآراء والأفكار بين أعضاء المجموعة؛ مما يؤدي بدوره إلى الاحتفاظ بالمعلومات، وتوفير نوع أفضل من الفهم والتعلم الجيد في الأثر.

جدول (٥)

قيم معادلة الكسب المعدل للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات الدنيا (تذكر- فهم-تطبيق)

المستوى المعرفي	متوسط القبلي	متوسط البعدي	الدرجة النهائية	الكسب المعدل
التذكر	١,٨٣	٤,٥١	٥	١,٣٨
الفهم	٣,٣١	٨,٦٠	١٠	١,٣٢
التطبيق	١,٠٦	١,٨٦	٢	١,٢٥

يتضح من الجدول رقم (٥):

أن استراتيجية (جيجسو) تتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لهذا المستوى المعرفي على التوالي (١,٣٨) (١,٣٢) (١,٢٥)، وهي أكبر من القيمة (١,٢٠) ، وهو المدى الذى حدده بلاك لإثبات الفاعلية.

سؤال الدراسة الثاني:

ما فاعلية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم) في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات الشريعة في جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية (جيجسو)) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T Test؛ وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم)، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم)

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحليل	الضابطة	٣٥	١٠,٠٦	٢,١٤١	٥,٩٧١٤٣	١٢,٧٥٤	٠٠٠.
	التجريبية	٣٥	١٦,٠٣	١,٧٥٧			
التركيب	الضابطة	٣٥	٢,٤٣	١,٠٠٨	١,٢٢٨٥٧	٦,٥٠٤	٠٠٠.
	التجريبية	٣٥	٣,٦٦	٠,٤٨٢			
التقويم	الضابطة	٣٥	٠,٦٣	٠,٤٩٠	٢٨٥٧١.	٢,٩٨٣	٠٠٤.
	التجريبية	٣٥	٠,٩١	٠,٢٨٤			

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم)، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي؛ تحليل (١٢,٧٥٤)، تركيب (٦,٥٠٤)، تقويم (٢,٩٨٣)، ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (٠,٠٠٠).

- تدل هذه النتيجة على وجود فاعلية لاستخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم) في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنةً بطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية،حيث أثبتت هذه الاستراتيجية أن للطالبة دوراً فعالاً في العملية التعليمية، وهو ما جاءت به الدراسات والأبحاث التربوية الحديثة، حيث أكدت في عملها على ضرورة تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية والإرتقاء به، ونقل محور التعليم من المعلم إلى المتعلم.

وللتحقق من فعالية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات العليا (تحليل-تركيب-تقويم) في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية تم استخدام معادلة (Black) للكسب المعدل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيم معادلة الكسب المعدل للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم)

المستوى المعرفي	متوسط القبلي	متوسط البعدي	الدرجة النهائية	الكسب المعدل
التحليل	٦,٩١	١٦,٠٣	١٨	١,٣٣
التركيب	١,٦٩	٣,٦٦	٤	١,٣٥
التقويم	٠,٣٧	٠,٩١	١	١,٤٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن استراتيجية (جيجسو) تتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم) في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لهذه المستويات المعرفية على التوالي؛ تحليل (١,٣٣)، تركيب (١,٣٥)، تقويم (١,٤٠)، وهي أكبر من القيمة (١,٢٠)، وهو المدى الذى حدده بلاك لإثبات الفاعلية.

سؤال الدراسة الثالث:

ما فاعلية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي الكلي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات الشريعة في جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغه الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية (جيجسو)) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الكلي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T Test؛ وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الكلي. والجدول رقم (٨) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي الكلي

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار الكلي	الضابطة	٣٥	٢٢,٥٧	٤,٨٢٢	١٣,٠٠٠٠	١٢,١٢٩	٠٠٠.
	التجريبية	٣٥	٣٥,٥٧	٤,١١٨			

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الكلي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) (١٢,١٢٩) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (٠,٠٠٠).

- وتدل هذه النتيجة على وجود فاعلية لاستخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي الكلي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنةً بطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، ولاشك ان من ابرزاسباب تفوق هذه الاستراتيجية فضلاً عن كونها توفر الوقت والجهد للطالبة، أنها تُعزِّز مبدأ التعلم التعاوني الذي يعمل على زيادة الدافعية لدى الطالبات نحو تعلُّم المادة الدراسية وتكوين أفراد المجموعة التعاونية، وتدعيم الاتجاهات البنّاءة من جانب الطالبات، وزيادة الثقة المتبادلة بينهن.

- وللتحقق من فعالية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي الكلي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية تم استخدام معادلة بلاك (Black) للكسب المعدل، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٩)

قيم معادلة الكسب المعدل للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية (جيجسو) في تنمية التحصيل الدراسي الكلي

المستوى المعرفي	متوسط القبلي	متوسط البعدي	الدرجة النهائية	الكسب المعدل
الاختبار الكلي	١٥,١٧	٣٥,٥٧	٤٠	١,٣٣

يتضح من الجدول (٩) أن استراتيجية (جيجسو) تتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي الكلي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لهذا المستوى المعرفي (١,٣٣) وهي أكبر من القيمة (١,٢٠) وهو المدى الذى حدده بلاك لإثبات الفاعلية.

في ضوء النتائج السابقة يظهر تفوُّق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية المعلومات المجزأة (جيجسو) في التحصيل على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى الأسباب التالية:

١- من أهم ما تحققه هذه الاستراتيجية هو جعل الطالبات يَشعرن بروح الفريق الذي تُكلَّف فيه كل عضوة بدراسة جزء من المحتوى العلمي، وبعد إتقانها له تقوم بتدريسه لقريناتها في الفريق، وهذه الطريقة فضلاً عن كونها توفر الوقت والجهد للطالبة، فإنها تُعزِّز مبدأ التعلم التعاوني الذي (يعمل على زيادة الدافعية لدى الطالبات نحو تعلُّم المادة الدراسية وتكوين أفراد المجموعة التعاونية، وتدعيم الاتجاهات البنّاءة من جانب الطالبات، وزيادة الثقة المتبادلة بينهن من جهة، وبينهن وبين المدرسة من جهة أخرى). (سعادة، ٢٠٠٨، ١٠٣)

٢- تمنح هذه الاستراتيجية الطالب دوراً فعالاً في العملية التعليمية، وهو ما جاءت به الدراسات والأبحاث التربوية الحديثة، حيث أكدت في عملها على ضرورة تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، ونقل محور التعليم من المعلم إلى المتعلم.

٣- تثير هذه الاستراتيجية انتباه الطالبات وتجذب اهتمامهن، وتجعلهن أكثر نشاطاً وحيوية في الموقف التعليمي؛ مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً، ويقضي على الرتابة والملل الذي قد يتسرب إلى الطالبات عند الاعتماد على الطريقة التقليدية القائمة على التلقين والاستماع فقط.

٤- تؤدي هذه الاستراتيجية إلى حدوث تعلُّم أكثر بقاءً وأدوم أثراً في ذهن الطالبة؛ وذلك لأنه عندما تُدار المواقف التعاونية تُحدِث نوعاً من التفاعل وتحدياً للآراء والأفكار بين أعضاء المجموعة؛ مما يؤدي بدوره إلى الاحتفاظ بالمعلومات، وتوفير نوع أفضل من الفهم والتعلم الجيد في الأثر.

ولقد جاءت نتيجة البحث متفقةً مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت تفوُّق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية المهام المجزأة (جيجسو) على المجموعة الضابطة، سواء في التحصيل العلمي أو في تنمية المفاهيم، مثل دراسة (Dori، ١٩٩٣)، ودراسة (القحطاني، ٢٠٠١)، ودراسة (فائزة السيد، ٢٠٠٣)، ودراسة (القلقيلي (٢٠٠٤)، ودراسة (العجاجي،

٢٠٠٦)، ودراسة (الحيلة، ٢٠٠٧)، ودراسة الغريبي (٢٠٠٨)، ودراسة (العبد، ٢٠٠٩)، ودراسة (الدراجي، ٢٠١١).

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستويات التعلم الدنيا (التذكر والفهم والتطبيق) لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) للمستويات الثلاث على التوالي (٧،٥٢_١٠،٦٨_٥،٧٤).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستويات التعلم العليا (تحليل، تركيب، تقويم) لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) للمستويات الثلاث على التوالي (١٢،٧٥_٦،٥٠_٢،٦٨).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الكلي لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت) (١٢،١٢٩) ومستوى الدلالة أقل من (٠،٠٥).

٤- أن استراتيجية (جيجسو) تتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لهذا المستوى المعرفي على التوالي (١,٣٨) (١,٣٢) (١,٢٥)، وهي أكبر من القيمة (١,٢٠) ، وهو المدى الذى حدده بلاك لإثبات الفاعلية.

٥- أن استراتيجية (جيجسو) تتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات العليا (تحليل- تركيب- تقويم) في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لهذه المستويات المعرفية على التوالي؛ تحليل (١,٣٣)، تركيب (١,٣٥)، تقويم (١,٤٠)، وهي أكبر من القيمة (١,٢٠)، وهو المدى الذى حدده بلاك لإثبات الفاعلية.

٦- أن استراتيجية (جيجسو) تتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي الكلي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لهذا المستوى المعرفي (١,٣٣) وهي أكبر من القيمة (١,٢٠) وهو المدى الذى حدده بلاك لإثبات الفاعلية.

التوصيات:

في ضوء النتائج وتفسيرها تُقدِّم الباحثة التوصيات التالية:

١- ضرورة استخدام استراتيجية (جيجسو) في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية خاصة، والمقررات الأخرى ببرنامج الإعداد التربوي على وجه العموم.

٢- التأكيد على الاهتمام باستراتيجية (جيجسو) وغيرها من استراتيجيات التعلم التعاوني والنشط؛ حيث أثبتت نتائج الدراسات تفوُّق هذه الاستراتيجيات في التدريس على الطرق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ فقط.

٣- حث أساتذة الجامعات على التعاون والمشاركة في وضع خطط وآلية وفق أسس علمية لاستخدام استراتيجية (جيجسو) وغيرها من استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس بالتعليم الجامعي.

٤- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس في كيفية استخدام وتنفيذ استراتيجية (جيجسو) عند تدريس المقررات، وذلك نظراً إلى أهميتها.

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يلي:

١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في تدريس مقررات دراسية أخرى ببرنامج الإعداد التربوي.

٢- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مستويات ومراحل دراسية أخرى، سواء في التعليم الجامعي أو التعليم العام.

٣- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة فاعلية استراتيجية (جيجسو) في متغيرات أخرى غير التحصيل؛ كتنمية التفكير، وبقاء أثر التعليم، والتفكير الناقد... وغيره.

المراجع والمصادر:

- القرآن الكريم.
- الزهراني، علي أحمد عطية (٢٠١٢م)، الجوانب التربوية في تعامل الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع أنس بن مالك -رضي الله عنه- وتطبيقاتها التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الحازمي، خالد محمد (٢٠٠١م)، الهدف التعليمي والثقافي لتقنية المعلومات للمجتمع العربي. الرياض، دار عالم الكتب.
- الديب، محمد مصطفى (٢٠٠٦م)، استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. القاهرة، عالم الكتب.
- العجاجي، عبد الله إبراهيم (٢٠٠٦م)، أثر استراتيجية التكامل التعاوني في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمقرر الجغرافية. جامعة الملك سعود، مجلة كليات المعلمين.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٥م)، تصميم التعليم. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- السيد، فايزة أحمد أحمد (٢٠٠٣م)، فعالية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني (الجيجسو) في التدريس على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، مج١٩، ع٢، ص٩٠-١٣٧.
- العبد، سعد السيد سعد (٢٠٠٩م)، إعداد معلم الكبار في المملكة العربية السعودية وإمكانية الاستفادة منه في تعلم فن الرسم والتصوير وفق استراتيجية الجيجسو، المؤتمر السنوي السابع (إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي). مصر، ص٥٢٤-٥٦٣.
- الزند، وليد خضر؛ عبيدات، هاني حتمل. (٢٠١٠م). المناهج التعليمية: تصميمها- تنفيذها- تقويمها- تطويرها. عالم الكتب الحديث، ط١، إربد، الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣م)، علم النفس التربوي. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٨م)، التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧م)، مهارات التدريس الصفي، ط٢، دار السيرة، الأردن، عمان.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨م)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. ط١، دار الصفا للطباعة، عمان.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧م)، أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة مساق تصميم التعليم في كليات العلوم التربوية. المنارة، مج١٣، عدد٤، عمان، الأردن.
- القلقيلي، عودة سليمان (٢٠٠٤م)، أثر استخدام طرائق التدريس (المحاضرة، التعلم التعاوني، الاستقصاء) في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحو التعليم في مادة التربية

الإسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- عطية، محسن علي (٢٠٠٨م)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. ط١، دار صفاء، عمان.
- القحطاني، سالم بن علي سالم (٢٠٠١م)، فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية. جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، ١٧، ٩٤-١٢٨.
- الدراجي، هدى غانم بولاد (٢٠١١م)، أثر استراتيجيتي جيجسو والخرائط المفاهيمية في تحصيل مادة علم نفس الطفل لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. رسالة ماجستير، بغداد.
- العجاجي، عبد الله إبراهيم (٢٠٠٦م)، أثر استراتيجية التكامل التعاوني في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمقرر الجغرافية. جامعة الملك سعود، مجلة كليات المعلمين، ٦(١)، ١٧٣-٢٣٢.
- الغريبي، نوفي علي (٢٠٠٧م)، أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (المعلومات المجزأة) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمادة القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- القحطاني، سالم بن علي (٢٠٠٥م)، طرق تدريسية حديثة من أجل تعلم أفضل. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الكسباني، محمد السيد علي (٢٠٠٨م)، التدريس: نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية. القاهرة، دار الفكر العربي.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٧م)، استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة، عالم الكتب.
- الشمري، ماشي (٢٠١١م)، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط. المملكة العربية السعودية.
- سعيد، عاطف محمود وآخرون (٢٠٠٠م)، تدريس الدراسات الاجتماعية. مكتبة عبد الدايم، الإسماعيلية، مصر.
- العساف، صالح (٢٠٠٠م)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٢، الرياض، مكتبة العبيكان.
- إبراهيم، عبد العليم (١٣٨٥هـ)، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة، دار المعارف، ط١٠.
- أبو هاشم، السيد محمد (2012). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS . مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ص ٣٠٤.
- Doriy. Yeroslavski O. (The effect of teaching the sell topic using the gsaw methodon students Achievement and learning activing) sanfrancisco California U.S.A 1993

- Slavin, R. 1991. Synthsis of research on cooperative Learning, Educational. Leadership Vol (98) n5
- Aronson, (1978).The Jigsaw classroom. Beverly Hills: Sage Publications, Inc